باب الزراعة

الصادرات الزراعية

بلغت قيمة صادرات القطر المصري الى آخر نوفمبر الماضي ٨٢٣ ٥٦٢ ٢٢ جنيهاً يقابل ذلك في العام السابق ٣٦٠ ٣٤٥ ٢١ فزادت ٤٦٣ ٢١٧ ١ مع ان اشهر الحرب في عام ١٩١٤ كانت اربعاً فقط

وقد شملت الزيادة اكثر صادرات القطر الزراعية المهمة ما عدا القطن والرز كما ترى في هذا الجدول وكلهُ بالجنيهات المصرية

الصادرات المهمة التي زادت قيمتها

	١٩١٥	١٩١٤	الزيادة
القمح	٠ ٤٤١ ٢٥١	٠ ٠٠٠ ٨١٢	٤٤٠ ٤٣٩
السكر	٠ ٥٤٢ ٦٢٩	٠ ١٥١ ١٥٦	٣٩١ ٤٧٣
الذرة	٠ ٢٦٤ ٣٩٦	٠ ٠٠١ ٤٦٩	٢٦٢ ٩٢٧
الفول	٠ ٢٥٠ ٦٥١	٠ ٠٠٥ ٩١٩	٢٤٤ ٧٣٢
البيض	٠ ٣٦٦ ٣٣٦	٠ ٢٠٢ ٦٩٣	١٦٣ ٦٤٣
الكسب	٠ ٤٣٤ ٣٢٦	٠ ٢٧٩ ٨٩٥	١٥٤ ٤٣١
العدس	٠ ١٣٤ ٩٨٧	٠ ٠٠٣ ٤٧٩	١٣١ ٥٠٨
البزرة	٠ ٢٠٣٦ ٢٧٥	١ ٩١٨ ٠٣٨	١١٨ ٢٣٧
زيت القطن	٠ ٠٧٧ ٣٩٧	٠ ٠١٦ ٧٢٤	٠٦٠ ٦٧٣
الجلد	٠ ٢٦٨ ٦٨	٠ ٢٢٠ ١١١	٠٤٧ ٩٥٧
اصمغ	٠ ٠١٨ ٧٦١	٠ ٠١٣ ٨٢٥	٠٠٤ ٩٣٦
البصل	٠ ٣٤٨ ٤٩١	٠ ٣٤٨ ٣٧٨	٠٠٠ ١١٣

الصادرات المهمة التي نقصت قيمتها

القطن	١٥ ٥٣٩ ٧٩٨	١٦ ٧٤٨ ٢٧٤	١ ٢٠٨ ٤٧٦
الرز	٠٠ ٠٠٧ ٨٠٩	٠٠ ١٤٢ ٧٢٥	٠٠٦٤ ٧٠٦

وواضح من ذلك ان في طاقة القطر المصري ان يصدر جانباً كبيراً من حاصلاته الزراعية غير القطن اذا زادت عن مقطوعيته ولكن اذا كانت هذه الزيادة ناتجة عن تقليل المساحة التي يزرع فيها القطن فحصول القطن اثمن من حصول الحبوب الاَّ اذا ضرب القطن بدودة الفوز كما حدث في الموسم الاخير

ري القطن في مديرية الفيوم

جرت مصلحة الري على قاعدة غريبة في توزيع الماء الصيفي في مديرية الفيوم لم تبنها على حقيقة زراعية كأن لا علاقة لماء الري بالزراعة مطلقاً فامرت بان تجري مياه الري الصيفي في البحر من ابحر الفيوم عشرة ايام ولتقطع عنهُ عشرة ايام وصنعت لكل صاحب طين فتحة يجري منها الماء الى اطيانهِ وقالت انهُ يجب ان يروي في العشرة الايام كل ما يحق لهُ زرعهُ من القطن. والغالب ان هذا الماء لا يكفي الاَّ خمس اطيانهِ فاذا كان يملك الف فدان فالماء الذي يصل اليهِ في العشرة الايام لا يكفي الاَّ لري ٢٠٠ فدان منها فاذا زرع ٣٠٠ فدان قطعاً اضطرَّ ان يترك ١٠٠ فدان منها من غير ري . ونحن قد خبرنا ذلك في بحر واحد من ابحر الفيوم وهو بحر سنهور ولا ندري أهو خاصٌّ بهِ او عامٌّ لكل البحور

ومما هو من الغرابة بمكانٍ عظيم ايضاً ان المدة بين كل ريةٍ والتي تليها عشرون يوماً على الاقل كأن اطيان الفيوم المخدرة التي يتسرَّب الماء منها بسرعة اصلح لاحتمال العطش من اطيان الوجه البحري المنبسطة ولا ندري على اي قاعدة زراعية بنت مصلحة الري ذلك. اما نحن فانتبهنا منذ سنتين الى ان بعض المزارعين عندنا يجني الواحد منهم من فدان القطن اكثر من عشرين قنطاراً صغيراً (نحو سبعة قناطير كبيرة) وجارهُ الذي اطيانهُ مثل اطيانهِ تماماً وايجار الاثنين واحد لا يجني من الفدان اكثر من ١٢ قنطاراً صغيراً . وكنا نحسب ان الفرق بين الاثنين عائد الى الخدمة فقط اي الى الحرث والعزق والسماد فان الاول كان يحرث اطيانهُ مراراً قبل زرعها ويسمدها ثم يعزقها اربع مرات والثاني قلما يحرثها ولا يسمدها ولا يعزقها الاَّ مرتين ولكن بلغنا ان الاول لا يكتفي بارواء فطنهِ مرةً كل عشرين يوماً بل يرويهِ في اول ايام الري العشرة وفي آخرها ايضاً لقلة ما يزرعهُ قياساً من الاطيان التي يستأجرها فكأنهُ يرويهِ كل نحو عشرة ايام وهو ما يسمَّى عندهم تطييقاً

فرأينا ان ذلك محتمل ولاسيما بعد ما سمعنا ما يؤيدهُ عند غيرنا وقصدنا تجربتهُ فاخترنا

في العام الماضي قطعتين من حوض واحد متشابهتين تماماً تفصل بينهما سكة زراعة وامرنا ناظر زراعتنا ان يخدمها خدمة واحدة ويزرعها على اسلوب واحد تماماً ويروي احداهما مرة كل عشرين يوماً ويروي الاخرى كل نحو عشرة ايام اي في اول ميعاد الري وآخره ثم عرضنا على مستشار وزارة الزراعة ان يجرب ذلك ايضاً في اطياننا ولكنهُ لما رأى اننا اخذنا في تجربته اكتفى بها . وكان محصول القطن عندنا هذه السنة اقل من محصوله في العام الماضي بنحو عشرين في المئة لحرّ شديد اصابهُ وقت ازهاره ومع ذلك بلغ محصول الفدان الذي روي كل عشرة ايام ١٦ قنطاراً صغيراً والذي روي كل عشرين يوماً ١٢ قنطاراً فقط

ومن المحتمل ان فترة تسعة ايام وعشرة ايام قليلة وانهُ لو لكانت الفترة ١٤ يوماً او ١٥ يوماً لكان المحصول اوفر جداً ولكن ليس في امكاننا ان نجرب الاّ كما جربنا لان المياه لا تأتينا الاّ عشرة ايام من كل عشرين يوماً . فعسى ان تتولى وزارة الزراعة امتحان ري القطن هذه السنة في مواعيد مختلفة وفي اماكن مختلفة من مديرية الفيوم حتى يثبت لها بالامتحان اي المواعيد افضل من غيره . والمرجح عندنا انها ستجد ان الميعاد الافضل يتراوح بين ١٢ يوماً و١٦ يوماً فاذا فرضنا انهُ ١٤ يوماً وجعلت مواعيد الري سبعة ايام عمالة وسبعة بطالة وجب ان يزاد الماء حتى يكفي لري كل ما يزرع زراعة صيفية

زراعة القلقاس

نشرت وزارة الزراعة رسالة صغيرة في زراعة القلقاس وطبخهِ جاء فيها ما خلاصتهُ :

زراعة القلقاس في مصر ليست عامة اللهمّ الاّ في جنوب الدلتا . وقد نجحت زراعتهُ في المنطقة المحصورة بين مدينتي دسوق وديروط . والقلقاس خير بديل للبطاطس اذ يقوم مقامها حتى القيام . ومن المحتمل تعميم زراعتهِ وازدياد نطاق المساحة المخصصة لهُ

ويتراوح المحصول الجيد من الفدان بين عشرة اطنان وثلاثة عشر طنّاً او تسعين قنطاراً ومائة وعشرة قناطير ويزن القنطار مائتين وستين رطلاً وقد يصل وزنهُ في الفيط الى ثلاثمائة رطل حسب درجة نظافتهِ . وينقص وزنهُ بنسبة اربعين الى خمسة واربعين في المائة نظراً لما يزيلهُ التجار من قاعدة اوراقهِ الملتفة بعضها فوق بعض قبل بيعهِ ولما يزال من قشرتهِ الخارجية قبل طبخهِ . فاذا اعتبرنا ان اقصى ما يغلهُ الفدان عشرة اطنان يكون الصالح منها للاكل خمسة اطنان ونصف طن فقط . وهذا القدر الاخير يفوق محصول فدان البطاطس اذا قارنّاهُ بهِ لان المحصول الجيد من فدان البطاطس يبلغ خمسة اطنان على اكثر تقدير ونسبة ما يفقدهُ

من وزنهِ بعد اعدادهِ للطبخ يبلغ من عشرين الى خمسة وعشرين في المائة . وعلى هذا تكون غايةُ الصالحة للاكل اربعة اطنان . والفرق ظاهر بين القلقاس

وخواص القلقاس الغذائية موضع البحث والنظر الآن في القطر المصري ولا نرى اوفق من ان نأتي هنا على نبذة مقتطفة من نشرة نشرتها مصلحة الزراعة في الولايات المتحدة للدلالة على خواص القلقاس حتى يقع لنا رأي خبير في هذا الموضوع قالت : « القلقاس والبطاطس متشابهان في التركيب غير ان كمية الماء في الاول اقل وبذلك تزيد فيهِ كمية البروتين والنشاء عما في الثاني بمقدار النصف تقريباً . والمشهور عن القلقاس انهُ سهل الهضم وكثيراً ما يوصف للمرضى في جزيرة هواي والبلاد الاخرى التي تزرعهُ »

وقد بلغ ثمن اقة القلقاس قرشاً في شهر نوفمبر سنة ١٩١٥ . والبطاطس التليانية تباع في الازمنة الاعتيادية بمثل هذا السعر اما البطاطس الفرنسوية وبطاطس جزيرة قبرص فتباع بثمن اعلى . وثمنها عالٍ على الدوام حتى في ايام وفرة المحصول اما في وقت قلتهِ فيرتفع ثمنها كثيراً بطبيعة الحال . وما يفقدهُ القلقاس من الوزن اثناء اعدادهِ للاكل مساوٍ لما تفقدهُ البطاطس بعد قشرها

تكاثرهُ — يتكاثر القلقاس من « الفكوك » (اجزاء الرؤوس) على ان يحتوي كل فك او جزء على « زرّ » (عين) او اكثر . وكلما كبرت الاجزاء المغروسة كان نموّ النبات اقوى ويجب ان لا تجزأ الفكوك الصغيرة . ومن المستحسن ان يحتوي الجزء المقطوع من جوانب الرأس على زرّين واما الجزء المقطوع من نصف الرأس الاعلى فيكفي فيهِ الزر الفمي فقط

معدن الارض — يجود القلقاس في كل ارض خصبة صفراء حسنة الصرف

التقاوي — وقد اصطلح في العرف على اعتبار مساحة فدان القلقاس اربعمائة قصبة مربعة . ولكننا في هذه النشرة نعتمد على ان مساحة الفدان هي المساحة العادية وقدرها ثلثمائة وثلاث وثلاثون قصبة مربعة وثلث قصبة . ومبلغ ما تحتاج اليهِ زراعة الفدان من الفكوك الف وخمسمائة رطل (قنطار الفكوك يزن ٣٠٠ رطل) ومن الرؤوس ما بين المئتي رطل (قنطار الرؤوس يزن ٢٦٠ الى ٣٠٠ رطل)

إعداد الارض للزراعة — تحرث الارض ثلاث حرثات او اربعاً حرثاً عميقاً وتزحف بعد كل حرثة ثم تشق خطوطاً اربعة منها في القصبة الواحدة وتغرس الاجزاء او الفكوك (التقاوي) في حفر قرب قاع الخط عمقها من ستة سنتيمترات الى سبعة وبعدها بعضها عن بعض اربعون سنتيمتراً . وتروى حالاً رياً غزيراً

وقد يزرع مع القلقاس في وقت واحد مزروعات اضافية كالفجل والخيار والبطيخ والملوخية والفاصوليا . وفي بعض الاحيان تعد الارض وتروى في اواخر يناير وأوائل فبراير وحينما تجف جفافاً مناسباً تزرع فاصوليا . واذا كانت الارض سوداء لا تحتاج الى الري حتى يزرع القلقاس في مارس

وقت الزراعة — من اول فبراير الى منتصف شهر مايو

التسميد — القلقاس من اشد النباتات شرهاً للسماد فيتطلبهُ بكمية كبيرة وكثيراً ما حالت قلتهُ دون جودة المحصول . وقد سمدتهُ مدرسة الزراعة بالجيزة هذا العام بالسماد الآتي فبلغ المحصول من الجودة مبلغاً عظيماً

عدد		
٠٢٠	مترآ مكعباً سماداً بلدياً	للفدان الواحد
٣٠٠	كيلو فوق فوسفات الجير	
١٠٠	« كبريتات النوشادر	
١٠٠	« البوتاسا	

واما في العام الماضي سنة ١٩١٤ فقد اكتفت بتسميده بالسماد البلدي فكان المحصول اقل من هذا العام . وبلغ ثمن محصول الفدان في العام الماضي اربعين جنيهاً اما في هذه السنة فقد قال ناظر المدرسة انهُ عرض عليهِ خمسة وخمسون جنيهاً ثمن محصول الفدان مع قيام المشتري بحصاريف القلع

وفي حالة اقتصار الزارع على تسميد ارضهِ بالسماد البلدي يضع في الفدان من مائتين الى مائتين وخمسين حمل جمل . ثلثيها قبيل الخرثة الاخيرة والباقي بعد نمو النبات

خدمة الارض بعد الزرع — تعزق الارض وتنقى الاعشاب منها من وقت الى آخر وعند ما يقلع المحصول الاضافي تسمد ثانياً كما تقدم ويلف القلقاس بالتراب من الجانبين حتى تصير النباتات في وسط المصطبة بعد ان كانت في قاع الخط

الري — يحتاج القلقاس الى ماء كثير في جميع ادوار حياتهِ . في الارض الخفيفة خفة متناسبة يروى بعد الرية الاولى (عقب الزراعة) كل خمسة عشر يوماً . وعند ما تبتدئ النباتات الصغيرة في النمو تصير المدة بين الريات عشرة ايام . وكلما قصرت المدة بين الرية والاخرى . وفي المدة الاخيرة التي يبلغ فيها تمام نموهِ يروى كل ستة او سبعة ايام

والقلقاس يشغل الارض مدة تختلف بين ثمانية شهور وعشرة ويجتى المحصول الذي القنت خدمته في شهر اكتوبر ولكن في هذا الوقت لا تبلغ الرؤوس نهاية حجمها . ولا يمكن الحصول على اقصى الغلة الا في شهر دسمبر

ويقام الزارع رؤوس القلقاس ويبيعها بالوزن او يبيعها للتاجر وهي في ارضها . ويقوم التاجر بمصاريف القلع . والعامل النشيط يستطيع قلع قنطار ونصف في اليوم مع تجهيزها للسوق ويأخذ اجرة على كل قنطار اربعة قروش — اذا كان المحصول كبيراً — وثمن القنطار (وزنه ٢٦٠ رطلاً) في السوق من خمسين قرشاً الى خمسة وسبعين

حفظ الرؤوس للتقاوي — لحفظ الرؤوس لزرعها في العام التالي طريقتان : (الاولى) ان تحفر لها حفرة قليلة العمق وتوضع فيها وتغطى بطبقة سميكة من الرمل الرطب . ويجب حفظه رطباً لانه اذا جفت الرؤوس لم تصلح للزرع والانبات . (والثانية) ان يترك بعض المحصول مغروساً في الارض حتى يأتي ميعاد زرعه فيقلع ويزرع

القطن المصري واسعاره

قرر توسيون كنترات القطن في بورصة الاسكندرية في آخر دسمبر الماضي اجراء تصفية غير اعتيادية في الكنترات لبلوغ الفرق في اسعارها بعد آخر تصفية فيها خمسة اثمان الريال وذلك بالاسعار التالية

يناير	١٩ $\frac{٥}{٣٢}$	من الريال
مارس	١٩ $\frac{١٨}{٣٢}$	»
مايو	١٩ $\frac{٢٨}{٣٢}$	»
نوفمبر	١٩ $\frac{٠}{٣٢}$	»

وعليه فاسعار القطن قد بلغت مبلغاً يرجى الربح لهذا القطر من ورائه . ولكن طيف دودة لوز القطن ودودة بزرته لا يزال يتردد امام العيون ويرعب من امل من قطنه سبعة قناطير وثمانية قناطير من الفدان فلم يجن منه سوى قنطارين او اقل . فاذا ظهر هذا الدود في عامنا الحاضر ولعل ما فعله في العام الماضي فلا مندوحة لمحكومة عن ان تنتش عن مرض يقع بهذا الدود ويميته حتى يستأصل مع استعمال الوسيلة التي اشارت بها وهي تجفير البزر حتى يموت ما فيه من الدود